

جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الأنبار



P. ISSN: 1995-8463  
E. ISSN: 2706-6673



# مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية

المجلد الحادي والعشرون - العدد الرابع  
كانون الاول 2024

OPEN ACCESS

DOAJ



©Authors, 2024, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



 [juah@uoanbar.edu.iq](mailto:juah@uoanbar.edu.iq)



# مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية

**مجلة علمية دورية محكمة فصلية**

العدد الرابع المجلد الحادي والعشرون - كانون الاول ٢٠٢٤م / ١٤٤٦هـ  
جامعة الأنبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية

 جميع البحوث متاحة مجاناً على موقع المجلة / الوصول المفتوح  
[www.juah.uoanbar.edu.iq](http://www.juah.uoanbar.edu.iq)

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٧٥٣ لسنة ٢٠٠٢

ISSN 1995 - 8463  
E-ISSN:2706-6673



## رئيس التحرير

أ.م.د. فؤاد محمد فريح

العراق- جامعة الأنبار- كلية التربية للعلوم الإنسانية

## مدير التحرير

أ.د. عثمان عبدالعزيز صالح المحمدي

العراق- جامعة الأنبار- كلية التربية للعلوم الإنسانية

## أعضاء هيئة التحرير

أ.د. بشرى اسماعيل ارنوط	السعودية- جامعة الملك خالد- كلية التربية
د. كارول س. نورث	الولايات المتحدة- جامعة جنوب غرب تكساس
البروفيسور مان شانغ	الامارات- جامعة زايد
د. اليزابيث ويتني بوليو	الولايات المتحدة- جامعة بويسي
أ.د. امجد رحيم محمد	العراق- جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.د. سعيد سعد هادي القحطاني	السعودية- جامعة الملك خالد- كلية التربية
أ.د. مروان طاهر الزعبي	الاردن- الجامعة الاردنية- كلية الآداب
أ.د. خميس دهام مصلح	العراق- جامعة بغداد- كلية الآداب
أ.د. احمد القيناوي	اسبانيا- Instituto pirenaico de Ecologia (IPE), CSIC
أ.د. سعد عبد العزيز مسلط	العراق- جامعة الموصل- كلية الآداب
أ.د. احمد هاشم عبد الحسين	العراق- جامعة الكوفة- كلية الآداب
أ.د. مجيد محمد مضعن	العراق- جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.د. علاء اسماعيل جلوب	العراق- جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.م.د. جعفر حمزة الجوذري	العراق- جامعة القادسية- كلية الاثار
م.د. سجاد عبد المنعم مصطفى	العراق- جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية



## بسم الله الرحمن الرحيم

### افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد،  
وعلى آله وصحبه أجمعين  
وبعد...

احببتنا الباحثين حول المعمورة... نضع بين أيديكم العدد الرابع من مجلتنا  
(مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية) تلك المجلة الفصلية العلمية المحكمة  
والتي عن جامعة الأنبار والتي تحمل بين ثناياها ١٩ بحثاً علمياً يضم تخصصات  
المجلة ولمختلف الباحثين من داخل جامعة الأنبار، وخارجها من الجامعات العراقية،  
فضلا عن بحوث أخرى لباحثين من بلدان عربية مختلفة.

في هذه البحوث العلمية، نرى جهداً علمياً مميّزاً كان مدعاة لنا في هيئة  
التحرير ان نفخر به وان تلقى هذه البحوث طريقها الى النشر بعد ان تم تحكيمها من  
أساتذة أكفاء كل في مجال اختصاصه ليتم إخراجها في نهاية المطاف بهذا  
الشكل العلمي الباهر، والصورة الطيبة الجميلة، والجوهر العلمي الرصين، فجزى  
الله الجميع خيراً الجزاء لما أنتجته قرائحهم العلمية والثقافية وسطرته أقلامهم  
لينتفع ببحوث هذه المجلة والذخيرة العلمية المعروضة فيها كل القارئ من  
باحثين وطلبة ومهتمين.

إن العطاء الثمر من الباحثين والجهد المعطاء من رئيس وأعضاء هيئة التحرير  
والدعم الكبير من رئاسة جامعتنا، وعمادة كليتنا يحث الخطو بنا للوصول إلى  
الغاية المرجوة المنشودة في دخول مجلتنا ضمن المستوعبات العالمية للنشر العلمي.  
لذا وجب التنويه بأننا بصدد التحديث المستمر والمتواصل لشروط النشر وأليته  
للارتقاء بأعداد مجلتنا والوصول بها إلى مكانة علمية أرقى وأسمى تضاهي المجالات  
العلمية ذات المستويات المتقدمة، ولتساهم بفاعلية في حركة النشر والبحث  
العلمي العربي سعياً لتعزيز مكانة البحث العلمي وتوسيع آفاقه في البلدان العربية  
لأن البحث العلمي كان وما يزال واحداً من عوامل رقي الأمم ومؤشراً على تقدمها...  
ومن الله التوفيق

**أ.م.د. فؤاد محمد فريح**

**رئيس هيئة التحرير**



## تعليمات النشر في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية

- الاجراءات والمواصفات العامة للبحث:
- مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، مجلة علمية دورية محكمة، لنشر الأبحاث العلمية في مجال العلوم الإنسانية الآتية: التاريخ، والجغرافيا، والعلوم التربوية والنفسية وتصدر بواقع ٤ اعداد سنوياً.
- يقدم الباحث على الموقع الالكتروني للمجلة [/https://juah.uoanbar.edu.iq](https://juah.uoanbar.edu.iq) وفق المواصفات الآتية: حجم الورق 4 A، وبمساقتين بما في ذلك الحواشي الهوامش والمراجع والجداول والملاحق، وبحواشي واسعة ٢.٥ سم او اكثر اعلى واسفل وعلى جانبي الصفحة .
- يقدم الباحث خطابا مرافقا يفيد ان البحث او ما يشابهه لم يسبق نشره، ولم يقدم لأي جهة اخرى داخل العراق او خارجه، ولحين انتهاء اجراءات البحث.
- يكون الحد الاقصى لعدد صفحات البحث ٢٥ صفحة.
- يكون البحث مكتوبا بلغة سليمة باللغة العربية او اللغة الانكليزية ومطبوع على الالة الحاسبة بخط Simplified Arabic حجم ١٤، على ان يتم تمييز العناوين الرئيسية والفرعية.
- تكتب الهوامش والمراجع وفق نظام شيكاغو او APA للتوثيق، بخط حجم ١٤، على ان يتم ترتيبها بالتتابع كما وردت في المتن، ويكون تنظيم المراجع هجائياً حسب المنهجية العلمية المعتمدة وباللغتين العربية والانكليزية.
- تؤول كافة حقوق النشر الى المجلة.
- تعبر البحوث عن اراء مؤلفيها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- بيانات الباحث والملخص:
- يلزم الباحث بتقديم البيانات الخاصة به وببحثه، وباللغتين العربية والانكليزية، وتشمل الآتي: عنوان البحث، أسماء وعناوين الباحثين، ورقم الهاتف النقال، والبريد الالكتروني، وملخصين - عربي وانكليزي - بحد اقصى ٢٥٠ كلمة يحتويان الكلمات المفتاحية للبحث، والهدف من البحث، والمنهج المتبع بالبحث، وفحوى النتائج التي توصل اليها.
- ادوات البحث والجداول:
- اذا استخدم الباحث استبانة او غيرها من ادوات جمع المعلومات، فعلى الباحث ان يقدم نسخة كاملة من تلك الاداة، ان لم يكن قد تم ورودها في صلب البحث او ملاحقه.



- اذا تضمن البحث جداول او اشكال يفضل ان لا يزيد عرضها عن حجم الصفحة A 4، على ان تطبع ضمن المتن.
- يوضع الشكل بعد الفقرة التي يشار اليه فيها مباشرة، ويكون عنوانه في اسفله.
- يوضع الجدول بعد الفقرة التي يشار اليه فيها مباشرة، ويكون عنوانه في اعلاه.
- تقويم البحوث:
- تخضع جميع البحوث المرسلت الى المجلة الى فحص اولي من قبل هيئة التحرير لتقرير اهليتها للتحكيم، ويحق لها ان تعتذر عن قبول البحث دون بيان الاسباب.
- تخضع جميع البحوث للتقويم العلمي بما يضمن رصانتها العلمية، وقد يطلب من الباحث اذا اقتضى الامر مراجعة بحثه لإجراء تعديلات عليه.
- الوصول المفتوح:
- متاحة جميع البحوث على موقع المجلة الالكتروني وموقع المجلات الاكاديمية العراقية ضمن سياسة الوصول المفتوح.
- اجور النشر:
- يقوم الباحث بتسديد اجور النشر، والبالغة ١٢٥.٠٠٠ مائة وخمسة وعشرون الف دينار عراقي، واذا زادت صفحات البحث عن ٢٥ صفحة تضاف ٥.٠٠٠ خمسة الاف دينار عراقي عن كل صفحة.
- الباحثون من خارج العراق تنشر نتائجهم العلمية مجاناً.
- المراسلات :
- توجه المراسلات الى: جمهورية العراق - جامعة الأنبار - كلية التربية للعلوم الانسانية- مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية
- الموقع الالكتروني للمجلة [/https://www.juah.uoanbar.edu.iq](https://www.juah.uoanbar.edu.iq)
- هاتف رئيس التحرير: ٠٧٨٢٠٤٨٥٠٢٦
- E-mail : [juah@uoanbar.edu.iq](mailto:juah@uoanbar.edu.iq)

## فهرست البحوث المنشورة

## بحوث التاريخ

رقم الصفحة	الباحث	عنوان البحث	ت
١٧٤٩-١٧٦٢	مروان ايوب محمد أ.د. احمد حسين احمد	شبه الجزيرة العربية القديمة ما بين المدن والمعابد والقصور الأثرية	١
١٧٦٣-١٧٩٩	نور باسم محمد أ.د. عبد الجبار محمود شريمص	الزراعة والثروة الحيوانية في عمان من خلال كتب الرحالة والبلدانيين من القرن الثالث الهجري إلى القرن الثامن الهجري	٢
١٨٠٠-١٨١٥	طالب احمد دحل أ.د. جمال فيصل حمد	الدور السياسي للحزب الشيوعي بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣	٣
١٨١٦-١٨٣٩	محمد جاسم محمد أ.د. حمد محمد نصيف	العمارة الحربية في بلاد المغرب الإسلامي من خلال كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي (٦٢٦هـ/١٢٢٩م)	٤
١٨٤٠-١٨٥٨	باسم خلف عامر أ.م.د. وائل محمد سعيد	أثر القيم الإسلامية على الجيش وضبطه العسكري الى نهاية العصر الأموي (الالتزام بأوامر النبي محمد صلى الله عليه وسلم انموذجا)	٥
١٨٥٩-١٨٨٦	ايسر علي شاكر أ.م.د. سهام جميل جاسم	وسائل الخطاب العسكري الإسلامي في عصر الرسائل	٦
١٨٨٧-١٩٠٧	احمد محمد سالم أ.م.د. نوفل حامد عبد الرحمن	مظاهر الترف في الجانب العمراني في مدينة سامراء	٧

□ □

## بحوث الجغرافية

رقم الصفحة	الباحث	عنوان البحث	ت
١٩٠٨-١٩٣٢	سبا ريكان فجر أ.د. عبد الناصر صبري شاهر	البعد الإقليمي للوظيفة التجارية في مدينة الفلوجة	٨
١٩٣٣-١٩٦٣	م.م. محمد عادل محمد أ.د. احمد فليح فياض	تحليل جيومورفولوجي لمخاطر الانهيارات الأرضية باستخدام بيانات (RS) و(GIS) في منطقة حديثة غرب العراق	٩
١٩٦٤-١٩٧٦	احمد يونس ابراهيم أ.د. اياد محمد مخلف	التغير في المستويات التعليمية لسكان قضاء الكرمة للمدة (١٩٩٧-٢٠٢١)	١٠
١٩٧٧-٢٠٠٦	م.م. ازل اسماعيل خليل أ.د. خالد اكبر عبد الله	الملائمة المناخية لزراعة محصول القطن في العراق	١١
٢٠٠٧-٢٠١٨	أ.م.د. سماح صباح علوان	التحليل الجغرافي لطرق الحج البرية في العراق وابعادها الاقتصادية	١٢
٢٠١٩-٢٠٤١	جبار سنجار عبد أ.د. بلال بردان علي	التحليل المكاني لمراكز الرعاية الصحية في ريف قضاء الحبانبة	١٣



رقم الصفحة	الباحث	عنوان البحث	ت
٢٠٤٢-٢٠٦٧	رحمة مزهر ابراهيم أ.م.د. اسماعيل محمد خليفة	اتجاهات تغير الانتاج النباتي في ريف قضاء الجبائنة	١٤

## بحوث العلوم التربوية والنفسية

رقم الصفحة	الباحث	عنوان البحث	ت
٢٠٦٨-٢١١٨	د. أمل بنت محمد بن عبد العزيز الورثان	الرقابة الإدارية وعلاقتها بالتنظيم الإداري لمديريات مدارس التعليم العام بمدينة الرياض	١٥
٢١١٩-٢١٥١	أ.م.د. عنان غازي الصايغ	الشخصية الاستباقية وعلاقتها بالتمكين الذاتي وفاعلية الذات الابداعية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم	١٦
٢١٥٢-٢١٧٩	م.د. ماجد لطيف عبد الرزاق	أثر إستراتيجية التفكير التناظري في تحصيل طلاب الخامس العلمي في قواعد اللغة العربية وتفكيرهم التقويمي	١٧
٢١٨٠-٢١٩٨	اياد يوسف رشيد د. عايدة الخطيب	دور التدريس الإبداعي لمدرسي الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى متعلمي المرحلة الإعدادية (دراسة ميدانية في مدارس الأنبار الإعدادية)	١٨
٢١٩٩-٢٢١٣	بثينة محمد جاسم د. موسى خليل حنا	مدى استخدام مدرسي الجغرافيا لمهارات التفكير البصري في التدريس	١٩



## Aspects of luxury in the urban aspect of Samarra city



<https://doi.org/10.37653/juah.2024.185648>

Ahmed Mohammed Salim1

\*Assist. Prof. Dr. Naufal H. Abdulrahman2

ORCID

1University of Anbar - College of Arts

2University of Anbar - College of Arts

Submitted:

12/02/2023

Accepted:

26/03/2023

Published:

15/12/2024

### **Abstract:**

**Aims:** This study aims to shed light on the luxury in the urban aspect of the city of (Sarra Man Ra'a), which has a great historical importance. This importance came from its being the capital of the Abbasid Caliphate for nearly six decades. During the rule of the Islamic state, number of caliphs alternated, the first of whom was Caliph Al-Mu'tasim, who began building the city, and the last of whom was Caliph Al-Mu'tamid, who ended his era in the city of Samarra. He finally moved to Baghdad at the end of his rule. The Abbasid caliphs in Samarra showed a clear and great interest in the field of construction, as we find a large number of palaces built during the period between (221 - 279 AH). These buildings had exceeded the state's need for palaces in construction to the point that a life of luxury and extravagance entered the field of construction in a very large way. Other buildings like large mosques and other facilities of the city had also been constructed, in addition to the interest in irrigation by digging many water channels and short rivers until the city became a model.

**Methodology:** This study adopted the descriptive historical method in presenting the manifestations of luxury in the construction of palaces, mosques, luxurious buildings, and architectural arts that indicate luxury.

**Results:** The results of the study show clearly that the Abbasid Caliphs were interested in the arts of architecture and put a great deal of work to build the city in a modern way. the results also showed that the beginning of the growth of Samarra was in the form of a group of palaces that extended from the north of the city to its south, and these palaces took several names, some according to the spatial location of the palace, and some according to the name of the commander who supervised the construction of the palace.

**Conclusions:** it can be concluded that the difference in the names of the palaces gave a clear impression that there was no central palace that would be a specific headquarters for the Caliph, which could be considered the headquarters of the

©Authors, 2024, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



\*Corresponding author E-mail :  
[art.naufal122112@uoanbar.edu.iq](mailto:art.naufal122112@uoanbar.edu.iq)

١٨٨٧

P. ISSN 1995-8463 /E. ISSN 2706-6673

Caliphate. Thus, the multiplicity of palaces became one of the basic features that some of the Abbasid Caliphs created during this period.

**Keywords:** Luxury, Samarra, Architecture

## مظاهر الترف في الجانب العمراني في مدينة سامراء

الباحث احمد محمد سالم<sup>١</sup> أ.م.د. نوفل حامد عبد الرحمن<sup>٢</sup>

جامعة الأنبار- كلية الآداب<sup>١</sup>

جامعة الأنبار- كلية الآداب<sup>٢</sup>

### الملخص:

**الاهداف:** سلطت هذه الدراسة الضوء على الترف في الجانب العمراني لمدينة (سر من رأى) التي حظيت بأهمية تاريخية كبيرة، جاءت هذه الأهمية من خلال اتخاذها عاصمة للخلافة العباسية وعلى مدى ما يقرب من ستة عقود من الزمن، تتأوب في مدة حكم الدولة الإسلامية عددا من الخلفاء اولهم الخليفة المعتصم الذي شرع ببناء المدينة، واخرهم الخليفة المتعمد الذي ختم عصره في مدينة سامراء وانتقل في أواخر حكمه الى بغداد، اهتم الخلفاء العباسيين في سامراء بشكل واضح وكبير في ميدان العمران، فوجد عدد كبير من القصور بنيت خلال المدة ما بين ( ٢٢١ - ٢٧٩هـ)، والتي تجاوزت في بناء حد حاجة الدولة الى القصور، فبلغ الامر ان يكون حياة الترف والبذخ دخلت الى ميدان العمران وبشكل كبير جدا، فضلا عن المباني الأخرى من الجوامع الكبيرة، و المنشآت الأخرى للمدينة، اضافة الى الاهتمام بموضوع الارواء من خلال شق العديد من القنوات المائية والأنهار القصيرة حتى اصبحت المدينة مضربا للمثل، واشتقت من ذلك تسميتها (سر من رأى) لجمال القصور وابداع البناء فيها.

**المنهجية:** تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي في عرض مظاهر الترف في بناء القصور والمساجد والمباني الفخمة وما تحته من زخارف وبهرجة وفنون العمارة التي تدل على الترف والبذخ.

**النتائج:** توصلت الدراسة الى العديد من النتائج اهمها:-

- ١- اهتم الخلفاء العباسيين في مدينة سامراء من فنون العمارة ما فاق الوصف، حتى اصبحت المدينة مضربا للمثل، واشتقت من ذلك تسميتها (سر من رأى) لجمال القصور وابداع البناء.
- ٢- لم يكنف الخلفاء بمن سبقهم في البناء سواء كان قصرا، او مسجدا جامعا، او سوقا محليا، فقد بنى الخليفة المعتصم مسجدا بعد بناء المسجد الأول، والذي انفق فيه من الأموال الكثير الكثير، واعقب الخليفة المعتصم، الخليفة المتوكل الذي اشتهر ببناء القصور فجمع ما انفق على بناء القصور ما زاد عن مائتا الف الف واربعم وتسعون الف الف درهم .
- ٣- لم يقتصر الامر على البناء و العمران وانما شمل



نواحي أخرى، منها حفر الدواليب والدوالي وشق الأنهار التي كانت الهدف منها إضافة جمالية جديدة الى القصور تبين لنا بان بداية نشوء سامراء على شكل مجموعة قصور امتدت من شمال المدينة حتى جنوبها، واخذت هذه القصور عدة تسميات منها حسب الموقع المكاني للقصر، ومنها على اسم القائد الذي اشرف على بناء القصر كالقصر (الخاقاني)، هذا وان اختلاف تسميات القصور اعطى دلالة واضحة بانها لا يوجد قصر مركزيا يكون مقرا محددًا للخليفة، يمكن اعتباره مقر الخلافة ومنه تصدر القرارات التي يصدرها الخليفة العباسي، وبهذا اصبح تعدد القصور من السمات الأساسية التي اوجدها البعض من خلفاء بني العباس في هذه المدة

### الكلمات المفتاحية: الترف، سامراء، العمران.

#### المقدمة :

شهدت مدينة سامراء اهتمام كبير من قِبَل الخلفاء، بدأ من الخطط التي قامت عليها، ثم نمط البناء، وصولاً الى المنشآت العامة، فنجد الخليفة المعتصم اول عمل قام به تخطيط المدينة قبل الشروع بالبناء<sup>(١)</sup>، وهذه دلالة واضحة على ان أنماط التخطيط قد سبقت البناء، وان بناء المدينة جاء ضمن احتياجات أساسية منها ما كان للخلافة كالقصور وغيرها، ومنها ما كان لإدارة أمور الدولة وسكن القادة وعامة الناس، لا سيما اذا علمنا بان البعض من القصور قد سميت بأسماء القادة وساكنيها، كلا حسب مقامة وأهميته، وهذه كانت المرحلة الأولى من البناء، ثم شهدت المرحلة الثانية في زمن الخليفة المتوكل ومن جاء بعده<sup>(٢)</sup>.

شُيِّدت مدينة سامراء في بداية الامر على الضفة اليسرى من نهر دجلة، ثم ما لبثت المدينة ان توسعت شمالاً حتى بلغت الكرخ<sup>(٣)</sup> وجنوباً حتى وصلت الى المطيرة<sup>(٤)</sup>، وتم ربط الناحية الشمالية بالجنوبية بواسطة طريق وعلى ضفتي الطريق أنشئت قصور ومباني فخمة جداً، لا سيما اذا علمنا

(١) اليعقوبي، احمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح ، (٢٩٢هـ) البلدان، تحقيق: محمد امين ضناوي، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د-ت)، ٥٦ - ٥٨.

(٢) احمد سوسه، ري سامراء، ١/٥٧.

(٣) الكرخ: كلمة آرامية الأصل مشتقة من "كركة" الأرمينية ومعناها "المدينة" أو (المدينة الحصينة) ولكنها أطلقت على عدة مدن في مختلف العصور الإسلامية، وكانت موجودة في مناطق ذات ثقافة آرامية قبل الفتح الإسلامي، وتتميز كل بلد منها عن الأخرى بإضافة أسمها إليها كقولهم "كرخ" بغداد وكرخ سامراء، كرخ سامراء ويقال له كرخ فيروز منسوب الى فيروز بن بلاش بن قباد الملك، وهو اقدم من سامراء فلما ، بنيت سامراء اتصل بها، و هو باق الى هذا اليوم. ياقوت الحموي، معجم البلدان، شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي البغدادي، (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ١، (دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٤٢٩هـ ، ٢٠٠٨م)، ٧/ ١٢٩؛ موجز دائرة المعارف الإسلامية، ٢٧/٦٣٦.

(٤) المطيرة: من نواحي سامراء ومن متزهاتها، ورد ذكرها عند الشعراء في اكثر من موضع، واليها ينتسب عددا من الفقهاء والمحدثين. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٧/٢٨٤.



بان الكرخ والمطيرة كانتا موجودة كمدن صغيرة الحجم اذا ما قورنت بمدينة سامراء بعد انشائها، فضلا عن ذلك توسعت المدينة شرقا وغربا<sup>(٥)</sup>.

أظهر الخلفاء العباسيين في مدينة سامراء من فنون العمارة ما فاق الوصف، حتى اصبحت المدينة مضربا للمثل، واشتقت من ذلك تسميتها (سر من رأى) لجمال القصور و ابداع البناء<sup>(٦)</sup>، فلم يكتف الخلفاء بمن سبقهم في البناء سواء كان قصرا، او مسجدا جامعا، او سوقا محليا، فقد بنى الخليفة المعتصم مسجدا بعد بناء المسجد الأول، والذي انفق فيه من الأموال الكثير الكثير، واعقب الخليفة المعتصم، الخليفة المتوكل الذي اشتهر ببناء القصور فجمع ما انفق على بناء القصور ما زاد عن مائتا الف الف واربعم وتسعون الف الف درهم<sup>(٧)</sup>، وبهذا تكون مجموع ما انفق على القصور في مدينة سامراء مبالغ كبيرة جدا تبين لنا مدى الترف والبذخ الذي عاشته المدينة حينئذ.

لم يقتصر الامر على البناء والعمران وانما شمل نواحي أخرى، منها حفر الدواليب و الدوالي وشق الأنهار التي كانت الهدف منها إضافة جمالية جديدة الى القصور، فضلا عن ذلك اجتذب الخلفاء الايدي العاملة من البلدان المجاورة، لوضع أسس بناء تكون على أنماط جديدة، ومن ذلك حمل قوما من مصر الى سامراء لإنشاء القراطيس، لكن لم تأتي بتلك الجودة التي كانت عليها في مصر، إضافة الى ذلك حملت أنواع من الزروع من مختلف اصقاع المعمورة، منها النخيل والأشجار بأنواعها، والغروس، لإنشاء مزارع تتزين فيها المدينة، وتكون أماكن ترفيه<sup>(٨)</sup>.

تبين مما تقدم بان المدينة حظيت بأهمية كبيرة انفردت عن باقي المدن الأخرى، جاءت هذه الأهمية باعتبارها عاصمة الخلافة أولا، وثانية كان الهدف من البناء على هذه الأنماط لمواكبة المدن الأخرى التي أصبحت لا تقل أهميتها عن مدينة سامراء منها، قرطبة عاصمة الدولة الاموية في الاندلس، وكذلك المدن الأخرى كمصر، ولا نغفل عن وسائل الترفيه والراحة التي اوجدها الخلفاء العباسيين في المدينة والتي من اجل هذه الوسائل عمدوا الى العديد من الأبنية والقصور .

### المبحث الأول

### مظاهر الترف في المساكن والدور

(٥) الهاشمي، طه، جغرافية العراق، ط١، (مطبعة دار السلام بغداد، العراق، ١٩٣٠م)، ٥٢١ - ٥٢٢

(٦) الهاشمي، جغرافية العراق، ٥٢١

(٧) مصطفى، المدن في الإسلام، ط١، (ذات السلاسل للطباعة و النشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٧م)، ١ / ٢٢٠ - ٢٢١.

(٨) الجنابي، محمد إبراهيم عبد، مدينة سامراء عاصمة الخلافة العباسية، بحث منشور بمجلة جامعة تكريت، العدد ١٢، مجلد ١٩، سنة ٢٠١٢، ٢٧٦.



شهد مدينة سامراء انتقال الخلافة اليها ورافق هذا الانتقال الاهتمام الكبير بالبناء، بوصفها عاصمة الخلافة الجديدة، لذا نجد بان الخليفة المعتصم قد انفق في بناء المدينة أموالاً كبيرة، فضلاً عن ان عهده تم وضع الاطار العام للمدينة، اذ بلغ طول البناء ما يقارب أربعة فراسخ ( ١٩ كيلومتر)، فبنيت الشوارع بشكل موازي على طول مسافة البناء<sup>(٩)</sup>، ثم بنيت دار الخلافة، في الموضع الذي يقال عنه (الوزيرية) في سامراء، ثم اقطع للأتراك قطاع متحيزة، ثم جعل مجاورتهم بالفراغنة وغيرهم من مدن خراسان الأخرى، واقطع لاشناس التركي وأصحابه في الموضع المعروف (كرخ سامراء)<sup>(١٠)</sup>.

قسمت المدينة الى اقطاع مختلفة، فعزل الخليفة المعتصم الاتراك عن بقية الناس، وجعل مجاورتهم للفراغنة، وجعل لاشناس واتباعه ناحية الشمال في موضع كرخ سامراء، ثم اقطع قوما آخرين فجعلهم في شمال كرخ سامراء واسماه (الدور)، ثم اقطع الافشين الاسروشني في اخر البناء جنوباً واسماه (المطيرة) ثم جعل حوله أصحاب الاسروشنية وغيرهم من المضمومين حوله، ثم بنيت حوله سوقاً ومساجد وحمامات<sup>(١١)</sup>.

جاءت هذه التقسيمات للمدينة على وفق مقتضيات المكانة والاهمية لسكانها، ولم يحدث أي تغيير فيما بعد على الترتيب والتقسيم، وهذا بطبيعة الحال يؤكد لنا ان تخطيط المدينة كان على مستوى عال من التنظيم والتقسيم، وما يؤكد لنا ذلك اكثر وبصورة أوضح ان لم تحدث اية مشاكل بسبب التقسيم السكاني خلال مدة حكم الخليفة المعتصم والخليفة الواثق، على العكس مما كان عليه في السابق، في مدينة بغداد، وبذلك يكون الخليفة المعتصم قد اوجد اول الحلول لاهم المشاكل التي عانى منها السكان في مدينة بغداد سابقاً.

بعد ان فرغ الخليفة المعتصم من وضع الخطط للمدينة و اثبت أسسها، في الجانب الشرقي من نهر دجلة عمد الى عقد جسراً الى الجانب الغربي، اذ ابتدأ فيه بناء القصور و انشاء البساتين وحفر القنوات و الأنهار من نهر دجلة، واقطع لكل قائد ناحية من النواحي لإقامة فيها بستانه<sup>(١٢)</sup>.

طرأت على المدينة عدة توسعات في البناء والخطط، فكان الخليفة الواثق اول من عمل على توسيع المدينة بعد وفاة الخليفة المعتصم، اذ عمل على انشاء قصور جديدة و مباني أخرى، كان منها قصره الهاروني<sup>(١٣)</sup>، على ضفة النهر الثانية، في المكان الذي خصصه الخليفة المعتصم

(٩) احمد سوسه، ري سامراء، ٥٧/١.

(١٠) المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي، (ت٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط١، (المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٥م)، ٤٥/٤.

(١١) احمد سوسه، ري سامراء، ٥٨/١.

(١٢) اليعقوبي، البلدان، ٦٤.

(١٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١١/٥.

للنزهة و الترف، إضافة الى زيادة في عدد طرقات المدينة<sup>(١٤)</sup>، ثم جاءت التوسعة الثانية في عهد الخليفة المتوكل الذي احدث توسعة كبير في المدينة شملت كافة أجزاء المدينة فقد شيد قصر جديدا في شمال المدينة يبعد عن الكرخ بثلاث فراسخ مما أدى الى مد الطريق الرئيسي في المدينة الى قصره الجديد (الجعفري)<sup>(١٥)</sup>.

بلغت المدينة اوج قوتها، وقمة مجدها في عهد الخليفة المتوكل، لكن بعد وفاة الخليفة المتوكل سرعان ما دب الضعف في الخلفاء في إدارة دولتهم، وكثر الصراعات والنزاعات داخل القصور العباسية، مما انعكس ذلك سلبا على الحركة العمرانية و التقدم والتطور الذي شهدته سابقا، وعندما آلت الخلافة الى الخليفة المعتمد اقام بسامراء في قصر الجوسق ثم انتقل الى الجانب الشرقي منها فبنى قصر (المعشوق)، فلما اضطرت أحوال البلاد انتقل الى بغداد، عاصمة الخلافة سابقا<sup>(١٦)</sup>.

ان ازدياد أحوال الترف والبذخ ولا سيما في القصور والمباني أدى ذلك الى الزيادة الكبيرة في حجم النفقات للدولة ولا سيما اذا علمنا بان هذه النفقات ذهبت في أمور ليست الدولة بحاجة اليها من جانب ومن جانب اخر اصبح الخلاف بين أبناء الخلفاء سمة من سمات هذه المدة وعلى وجه التحديد بعد وفاة الخليفة المتوكل، وادى ذلك بنتائج جسيمة على الخلافة من إشاعة الترف بين الأبناء، فضلا عن ضياع هيبة الخلافة، وفقدان مركزية الدولة و بدأت تعاني من ضياع الأموال التي لم يعرف مصيرها اين ذهبت، اضعف الى ذلك فان تعدد الخلفاء ومجي كل خليفة جديد يقوم بترك القصر الأول للخلافة ثم يشرع ببناء قصر جديد كان له دور كبير في هدر الأموال، وشيوع ظاهرة الترف والبذخ.

### المبحث الثاني

#### مظاهر الترف في بناء القصور والترع و القنوات المائية

##### القصور:

عرف المعتصم باهتمامه بعمارة الأرض وبناء القصور، ولم تكن له لذة في تزيينها وإنما كانت غايته الإبتقان، وكانت في سامراء إقامته الدائمة إبان خلافته فلم يغادرها خلال السنوات الست من خلافته غير أشهر قليلة من سنة ٢٢٣هـ في حملته على عمورية<sup>(١٧)</sup>، وذكر اليعقوبي أن

(١٤) الهاشمي، جغرافية العراق، ٥٢٢.

(١٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٦٠/٣.

(١٦) اليعقوبي، البلدان، ٦٩.

(١٧) الطبري، محمد بن جرير أبو جعفر، (ت ٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٥، (دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٦٧م)، ١٢١/٩.



المعتصم بنى العمارات والقصور وصيّر في كل بستان قصرا فيه مجالس وبرك وميادين<sup>(١٨)</sup>، جاء هذا هذا الاهتمام بالمجالس وبرك الماء وغيرها من وسائل الترفيه كجزء أساس من شارات الترف التي عهدتها الخليفة المعتصم في البناء.

وأنه لما عزم على تشييد سامراء أحضر المهندسين فقال اختاروا أصح هذه المواضع، فاختاروا عدة مواضع للقصور، واحضر البنائين، والفعلة وأصحاب المهن، وصيّر إلى كل رجل من أصحابه بناء قصر: فصيّر إلى خاقان عرطوح أبي الفتح بن خاقان<sup>(١٩)</sup> بناء الجوسق الخاقاني، وإلى عمر بن فرج<sup>(٢٠)</sup> بناء القصر المعروف بالعمري، وإلى أبي الوزير بناء القصر المعروف بالوزير، وذكر ابن الفقيه أن المعتصم بنى ثمانية قصور، فمن القصور: (الجوسق، والعبد الملكي، وقصر الجص، وقصر القصور، وعمورية، وقصر المطامير، وقصر الأمانى، والقصر الخاقاني<sup>(٢١)</sup>).

شكلت مجموعة تلك القصور التي بنيت في عهد الخليفة المعتصم بما يسمى (مجمع الخلافة) وذلك لعدد القصور التي بنيت من جهة، وكثر المباني التي شهدتها خلافته من جهة أخرى، ولا تغفل عن ان مقر الخلافة الجديد كان اشد الحاجة الى كثر المباني، ولا سيما بعد ان انتقل مقر الخلافة من بغداد الى سامراء، ولا تغفل عن ترتيب البناء في القصور اذا جاء ترتيب بناءها من الناحية الشمالية للمدينة امتدادا الى ناحية الجنوب، وبذلك قد توزعت على انحاء المدينة بالكامل<sup>(٢٢)</sup>.

من خلال ما تقدم تبين لنا بان بداية نشوء سامراء على شكل مجموعة قصور امتدت من شمال المدينة حتى جنوبها، واخذت هذه القصور عدة تسميات منها حسب الموقع المكاني للقصر، ومنها على اسم القائد الذي اشرف على بناء القصر كالقصر (الخاقاني)، هذا وان اختلاف تسميات القصور اعطى دلالة واضحة بانه لا يوجد قصر مركزيا يكون مقرا محددًا للخليفة، يمكن اعتباره مقر

(١٨) اليعقوبي، البلدان، ٦٤.

(١٩) الفتح بن خاقان بن عرطوح أبو محمد التركي قدم على دمشق مع المتوكل معادله على جمارة ثم نزل بالمزة فلما رحل المتوكل عن دمشق ولاها الفتح بن خاقان فاستخلف بعده كلباتكين التركي وكان أدبيا ظريفا له شعر حسن وكان من السماحة في الغاية وكان على خاتم المتوكل وقتل معه. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، (ت ٥٧١هـ) تاريخ دمشق، تح: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمري، (دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م)، ٢٢٢/٤٨.

(٢٠) أوكلت اليه مهمة بناء القصر، وسمي باسمه، الطبري، تاريخ الرسل، ١٠١/٩. ثم غضب الخليفة من عمر بن الفرّج، فصادر أمواله عام ٢٣٣هـ. ابن تغري، يوسف بن تغري بن بردي جمال الدين أبو المحاسن، (٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (وزارة الثقافة، القاهرة، مصر، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)، ٢٧١/٢.

(٢١) اليعقوبي، البلدان، ٦٤.

(٢٢) الطبري، تاريخ الرسل، ١٢١/٩.



الخلافة ومنه تصدر القرارات التي يصدرها الخليفة العباسي، وبهذا اصبح تعدد القصور من السمات الأساسية التي اوجدها البعض من خلفاء بني العباس في هذه المدة.

#### ١- قصر الجوسق:

عقد الخليفة المعتصم العزم على المباشرة ببناء المدينة في الجانب الشرقي من سامراء (الضفة الشرقية من نهر دجلة)، وكان القصر اول اهتمامات الخليفة في البناء ذلك لما يمثله من رمز الخلافة، ومقر الخليفة، لا سيما اذا علمنا بان العمالة والصناع واهل المهن قد احضروا من خارج سامراء، من سائر امصار الدولة العربية الإسلامية<sup>(٢٣)</sup>، اشتمل القصر على قاعة العرش وغرف أخرى للتشريفات لاستقبال الوفود والرسول، إضافة الى دوائر الحرم، هذا من ناحية باب العامة إضافة الى بعض الاواوين الأخرى التي كانت عند مدخل القصر<sup>(٢٤)</sup>.

اظهر بعض التنقيبات التي أجريت في مدينة سامراء في قصر الخلافة ومن باب العامة عن وجود ثلاثة اووين راسية العقد، اكبر هذه الاواوين هو الأوسط، اذ شكله المستطيل، وبلغ طوله ١٧,٥ وعرضه ٨ متر، جدرانه الجانبية يحملان عقد راسية ترتفع عن سطح الأرض ١٣ مترا، واجته الامامية مطلة على السهل ومفتوحة بكاملها، اما ضلعة الخلفي مسدودا بجدار شاقوليا فيه باب كبير بلغ عرضه ٣,٨ متر، وارتفاعه سبعة امتار<sup>(٢٥)</sup>.

إضافة الى ذلك فان شكل القصر في بعض من جوانبه مثلث الشكل، وذلك من خلال الرسول التي وجدت أيضا من بقايا هذا القصر، ولا نغفل ان بناء القصر في نفس المدة التي شهدت بناء قصورا أخرى، لذا جاء الطراز على وفق تصاميم سابقة<sup>(٢٦)</sup>.

اشرف باب العامة على سلسلة من القاعات الكبيرة، التي كانت توصل الى غرف الخليفة وقاعة العرش، وبقية أجزاء القصر، اما الايوانان الجانبيان فهما اقل ارتفاعا و عرضا من الايوان الأوسط، كانت هذه الاواوين مزينة بكل اشكال الزينة من الزخارف الجصية، والرسوم والنقوش على جدرانها لا سيما منها رسم مجموعه الفيله الكبيرة على جدران الايوان<sup>(٢٧)</sup>، إضافة الى منحوتات أخرى على جدران الايوان رمز عن القوة من جانب، و اظهارا للهيبة وجمالية القصر.

(٢٣) المسعودي، مروج الذهب، ٤/٤٥.

(٢٤) احمد سوسه، ري سامراء، ١/٦٧.

(٢٥) احمد سوسه، ري سامراء، ١/٦٧.

(٢٦) الشابشتي، الديارات، ٤١.

(٢٧) احمد سوسه، ري سامراء، ١/٦٨.



اشتمل القصر في محور الايوان الكبير على سراب اسماه الناس (هاوية السباع)، تالف هذا السرداب من حفرة مربعة منقورة في الصخر توسطتها بركة<sup>(٢٨)</sup>، ماء كبيرة مستديرة الشكل، نقش في كل جهة من جهات الحفرة ثلاثة اووين على جدرانها نقوش جصية جميلة الشكل<sup>(٢٩)</sup>، اما عن تسميتها بهاوية السباع هو وجود عدد من السباع بالقرب من الهاوية.

يتبين لنا مما تقدم بان الخليفة المعتصم قد ابدى اهتمام كبير لقصر الجوسق، باعتباره احد شارات الخلافة الذي عده مركزا مهما لإدارة شؤون الدولة، ولاسيما انه اول قصر شيد في مدينة سامراء، بعد ان أصبحت مقر الخلافة، فضلا عن ذلك فانه القصر الأول في مدينة سامراء، كما انه اعتمد في بناءه على جملة من العمال والصناع الذي جيء بهم من خارج العراق، وان البعض من المواد والحجر جيء بها من مصر، وهذه قد اعطى دلالة كبيرة على الأهمية التاريخية لهذا القصر، واصبح احد الرموز المعمارية في مدينة سامراء وشاهدا على البناء الذي قام به الخليفة المعتصم.

إضافة الى هذه القصر هناك مجموعة من القصور التي اغلفت عن ذكرها بعض المصادر، او لم تحظى بما حضي به قصر الجوسق، منها قصر الوزيري، قصر العمري نسبة الى القائم على اعماله عمر بن الفرج، والقصر الثالث وهو قصر الجص فضلا عن قصور أخرى، لم تتعرض لها المصادر التاريخية بشي من التفصيل لكنها ورد كأسماء قصور بناها الخليفة المعتصم<sup>(٣٠)</sup>.

## ٢- قصر سور أشناس:

بني هذا القصر في كرخ سامراء، واصبح اهم المعالم التاريخية في الكرخ، لا سيما اذا علمنا بان هذا القصر يمتلك خاصية انه جاء بناءه على اثار مدينة قديمة، قصر بني بالبن والجص بأمر من المعتصم، وأهداه إلى مولاه أشناس، سوره عبارة عن شرفات وقاعات<sup>(٣١)</sup>.

من الملاحظ في أسماء القصور وطريقة بناءها قد يتبين لنا بانها احتفظت بأسماء القادة، او كبار الدولة الذين أوكلت اليهم مهمة البناء، وهذه دلالة واضحة على ان الخليفة المعتصم قد اشرك في هذا المجال اكبر عددا من أصحاب القرار في هذا الامر، فضلا عن ذلك فان هؤلاء القادة قد نالوا مكانة كبيرة في الدولة العربية الإسلامية، إضافة الى مكانتهم عند الخليفة، ولا نغفل ان عدد هكذا قصور في مدة زمنية تكاد تكون قصيرة في غضون سنته سنوات قد اعطى لنا دلالة كبيرة على حياة الترف والبلذخ التي عاشها الخلفاء في سامراء.

(٢٨) البركة: هي الموضع المبني لاجتماع الماء ويسمى أيضا الصهريج، وسميت ذك لإقامة الماء فيها. الغزولي، علاء الدين علي ابن عبدالله البهائي، (٨١٥هـ)، مطالع البدور في منازل السرور، د - د، ت، ٣٥.

(٢٩) احمد سوسه، ري سامراء، ٦٨/١.

(٣٠) الخضر، زكريا هاشم، خطط سامراء، ط١، (دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م)، ١٥٠ - ١٥٤.

(٣١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٦٥٧/٢.



## ٣- القصر الهاروني:

اشتهرت مدينة سامراء بكثرة المباني التي أقامها الخلفاء، ومن ذلك قصر الهاروني، الذي عمد الى بناءه الخليفة الواثق، نسبة الى اسمه هارون، ويقع هذا القصر على نهر دجلة بينه وبين مدينة سامراء ميلا واحدا<sup>(٣٢)</sup>، وجعل في هذا القصر مجالس ودكة شرقية ودكة غربية، و بعد ان انتقل الى القصر زاد في الاقطاعات و قرب اقواما منه وباعد اقواما اخرين، ثم جدد الناس البناء حوله واحكموا صنعتهم في البناء، بأسلوب حسبما اقتضت فيه الحاجة، وصارت المدينة ذا مكانة وبهاء كبير<sup>(٣٣)</sup>.

بني هذا القصر على شاطئ دجلة وجعل له دكتين دكة غربية وأخرى شرقية، لا سيما اذا علمان بان هذا القصر جاء بناءه على باء قديم يعود الى إبراهيم بن رباح، وصار فيما بعد بالرواق<sup>(٣٤)</sup> الأوسط للهاروني، وكانت تعلو هذا الرواق قبة شاهقة بيضاء ملبسة بخشب الساج المنقوش ومغطاة بالذهب<sup>(٣٥)</sup>.

اكتسب قصر الهاروني مكانة مهمة في قصور الخلافة في مدينة سامراء، ذلك لكونه اتخذه من بعد الخليفة الواثق الخليفة المتوكل مقر له، وزاد في البناء في القصر واحداث توسعة كبيرة عليه، إضافة الى ذلك فان الناس قد زادت ابنيتهم جوار هذا القصر، فضلا عن ذلك فان الخليفة المتوكل بنى مسجدا جامعاً قريبا من القصر الهاروني، عدّ من اكبر المساجد في المدينة في حينها<sup>(٣٦)</sup>، واقطع الناس في ظهر سامراء في الحيز الذي كان المعتصم قد احتجزه ومن هذه المباني بالجانب الغربي قصر المعشوق<sup>(٣٧)</sup>.

حضي الخليفة المتوكل شهرة كبيرة في توسيع مدينة سامراء وإنشاء قصور عديدة فائقة الجمال في الوصف، بلغت من أهميتها أن أصبحت مقصدا للزوار المدينة في عصره وما بعد عصره، لا سيما و انه كان محبا للذوق الرفيع، لا يتهيب من فعل ما يعجبه و يستحسنه، فكانت شارة البناء والعمران قد اتسمت بالخليفة المتوكل في مدينة سامراء، إذ بلغ عدد قصور المدينة تسع عشرة

(٣٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٨/٤٦٥.

(٣٣) اليعقوبي، البلدان، ص ٦٥.

(٣٤) الرواق مقدم البيت، واطلق سابقا على كساء مرسل على باب البيت من أعلاه الى الأرض، كما يطلق على ايوانين متقابلين بينهما قاعة مسقفة او باحة واسعة، ينظر: المطرزي، برهان الدين ابي الفتح بن عبد السيد ابي المكارم بن علي الخوارزمي (ت ٦١٠)، المغرب في ترتيب المغرب، تحقيق: محمود فاخوري وعبدالحاميد مختار، (مكتبة أسامة بن زيد، حلب، سوريا، ١٩٧٩)، ١/٣٤٥.

(٣٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٩/١٢٥.

(٣٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥/١١.

(٣٧) شاكر، المدن في الإسلام، ١/٢٢٠.



قصرًا، انفق فيها أموالًا كبيرة، و بالغ في معالم البناء وأدواته وما جلب اليها من العمال والصناع، فضلا عن الأحجار و مواد البناء الأخرى التي جلبت من خارج المدينة<sup>(٣٨)</sup>.

من خلال ما تقدم ابرزت لنا المصادر التاريخية بان قصر الهاروني هو القصر الوحيد الذي بناه الخليفة الواثق بالله، والذي اسماه على اسمه (الهاروني)، في الوقت الذي اتخذه مقر لخلافته وموطن اقامته، على العكس من الخلفاء مما جاء بعده كالخليفة المتوكل الذي بنى العديد من القصور ولم يسكن فيها، وبهذا يكون الخليفة الواثق قد ابرز عهد خلافته ببناءه قصرًا واحد، وإلى جواره بني المسجد الجامع الكبير الذي احدث فيه توسعات عديدة بهدف جعله يليق بان يكون موطنًا للخليفة ومقر لخلافته.

#### ٤- قصر بركوار<sup>(٣٩)</sup>:

اخذ هذا القصر شهرة كبيرة عن بقية القصور التي بناها الخليفة المتوكل، فمن ذلك انه كان أعذار المعتز في هذا القصر، وأقام بهذا المناسبة احتفالًا بهيج، بلغت النفقة في هذا القصر عشرين الف درهم<sup>(٤٠)</sup>، يقع هذا القصر في القادسية<sup>(٤١)</sup> التي تعد من افضل المواضع في سامراء، فضلا عن أنها تحمل أجواء جميلة جدا ومناخا للمتطربين<sup>(٤٢)</sup>.

اخذ هذه القصر اهمية كبيرة، اذ شهد ثاني اكبر دعوة في الاسلام والتي صنعها المتوكل في اعذار ولده المعتز، وانفق في هذه الدعوة ما قيمته مائة الف الف وخمسة وعشرون الف دينار، وهذا ليس بقليل على ان يكون يوم واحد لأجل اعذار المعتز<sup>(٤٣)</sup>.

شهد هذا القصر اتساعا كبير في خطط المدينة، اذ أصبحت المدينة متصلة البناء من موضع القصر عند القادسية الى المطيرة مشرقًا، لا سيما اذا علمنا بان المسافة تقدر بأربعة فراسخ، قدرت اطوال الاوويين في اضلاع القصر ب مائة ذراع، وفرش القصر ببساط ابريسم قدر ثمن البساط

(٣٨) الشابشتي، أبو الحسن علي بن محمد، (ت٣٨٨هـ)، الديارات، تحقيق: كوركيس عواد، (مطبعة المعارف، بغداد، ٢٠١٠م)، ٣٦٤.

(٣٩) اختلف المؤرخون في التسمية، بين: (بركوارا وبركوار وبلكوار ويزكوار وبركوان وبيركوار) وهذه اللفظة غير عربية تعود أصولها إلى اللغة الفارسية، وتعني، القصر العظيم الكبير جدا). الشابشتي، الديارات، ١٥٧.

(٤٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٢/٥.

(٤١) القادسية: تقع جنوب المطيرة، ويفصل بينها و بين القاطول الذي يأخذ من دجلة من مكان بينهما، وصفت بانها من احسن المواضع للشراب ومناخا للمتطربين، فضلا عن كونها كلها متنزهات. الشابشتي، الديارات، ١٥٧.

(٤٢) الشابشتي، الديارات، ١٥٧.

(٤٣) الثعالبي، لطائف المعارف، ٧٣.



(عشرة الاف درهم)، فضلا عن احتواء القصر مرفعا من الذهب مرصعة بالجواهر، قدر عدد المرافق أربعة الاف مرفع<sup>(٤٤)</sup>.

أورد الشعراء في هذا القصر نصوصا شعرية كثيرة، كان في مقدمتها البحترى<sup>(٤٥)</sup>، اذ قال:  
 بالبر صمت وانت افضل صائم      ويسنة الله الرضية تقطر  
 تؤمُّ القصورَ البيضَ من أرضِ      بابلٍ بحيثُ تلاقى عَرْدُها وَبِدْعُها  
 إِذَا أَشْرَفَ البُرْجُ المَطْلُ رَمِيْنُهُ      بأبصارٍ حوصٍ قَدْ أَرْتَتْ قُطوعُها  
 يُضيءُ لها قَصْدَ السرى لَمَعائُهُ      إِذَا إِسْوَدَّ مِنْ ظَلَماءِ لَيْلٍ هَزِيْعُها<sup>(٤٦)</sup>

اذا امعنا النظر في الابيات السابقة نجد بان الشاعر قد جعل من بركوار قبلة القصور ومدينة المدن واليها ترنوا انظار الجميع، ببهجة مناظرها، وجمال بناءها، وفخامة طرازها، فاستحقت ان تضيئ ما حولها، و ان تكون قبلة انظار المدن الأخرى.

نال قصر بركوار أهمية تاريخية كبيرة جاءت هذه الأهمية من خلال اهتمام الخليفة المتوكل بهذا القصر من جانب، وطبيعة البناء الذي شهده، إضافة الى كونه بني بالقرب من مجموعة قصور أخرى جاءت بالقرب منه، فضلا عن ذلك فانه شهد اكبر حفل أقيم في ارجائه وهي دعوة اعدار المعتز ابن الخليفة المتوكل، وبهذا يكون هذا القصر قد حضي بأهمية تاريخية كبيرة في زمن الخليفة المتوكل على الله.

#### ٥- قصر الجعفري:

بلغ الخليفة المتوكل من حياة الترف والبذخ مبلغ كبير، تجلى ذلك من خلال عدد القصور التي بنيت والطراز الذي تم فيه بناء هذه القصور، وعند الحديث عن قصر الجعفري، لا نبالغ اذ قلنا انه كان تحفة معمارية كبيرة، ومن جانب صور مشاهد الترف والبذخ التي عاشها الخليفة المتوكل، إذ

(٤٤) الشابشتي، الديارات، ١٥٧.

(٤٥) الخضر، خطط سامراء، ١٦٦.

(٤٦) البحترى، الديوان، ١٢٩٧/٢.



دخل ابوالعينا<sup>(٤٧)</sup> على الخليفة المتوكل في قصره عام ٢٤٦هـ، فتجول في القصر ثم وصل إلى الخليفة المتوكل في مجلسه، فاعجب أبو العيلاء جدا بالقصر وما عليه من فخامة البناء<sup>(٤٨)</sup>، فلما اقترب عند الخليفة سأله المتوكل: "ما نقول في دارنا هذه؟ فقال: "إن الناس بنوا الدور في الدنيا، وأنت بنيت الدنيا في دارك، فاستحسن كلامه"<sup>(٤٩)</sup>.

امر المتوكل ببناء الماحوزة<sup>(٥٠)</sup>، و كان ذلك عام ٢٤٥هـ، واسماها بالجعفري، واقطع فيها للقادة الكبار وأصحابه، ونقض قصري المختار والبديع، ونقل صاحبهما الى الجعفري<sup>(٥١)</sup>، بلغت نفقات الخليفة المتوكل في قصره الجعفري كبيرة جدا، وذلك أوردتها الحموي حينما حددها بمجموع ألفي الف درهم<sup>(٥٢)</sup>.

إضافة إلى قصر الجعفري فان الماحوزة قد اشتملت على قصور أخرى ومبان اتخذها للترف واللهو والتفاخر، ومن أهمها البهو الذي انفق فيه خمسة وعشرين ألف الف درهم، وقصر اللؤلؤة الذي انفق فيه خمسة الف الف درهم، وبلغ مجموع ما انفق في الماحوزة مئتا الف الف وتربع وتسعون الف الف درهم<sup>(٥٣)</sup>.

كان من عادة الخلفاء المعتصم والواثق والمتوكل إذ بنوا قصرا أو احدث تجديدا في بناء قديم، دعوا الشعراء أن يعملوا فيه شعرا، فلما أتم قصر الجعفري احضر علي بن الجهم<sup>(٥٤)</sup>، فانشد قائلا:

ما زِلْتُ أَسْمَعُ أَنَّ الْمُلُوكَ تَبْنِي عَلَى قَدْرِ أخطارِها  
وَأَعْلَمُ أَنَّ عُقُولَ الرِّجَا لِي يَقْضِي عَلَيْها بِأثارِها  
فَلِرُومِ ما شادَهُ الأُولُونَ وَلِلْفُرسِ مَأثورُ أحرارِها

(٤٧) أبو عبدالله محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان الهاشمي، (ت ٢٨٣هـ)، المعروف بابي العيلاء ، صاحب النوادر و الشعر والادب، اصله من اليمامة، مولى ابي جعفر المنصور، وله مفكاهات مع الخلفاء والوزراء والامراء واهل العلم. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٣٩٢/٢ - ٣٩٤.

(٤٨) الشابشتي، الديارات، ٣٦٧.

(٤٩) معجم الأدباء، ٦٢/٧.

(٥٠) هي القصور المتوكلية. الحموي، معجم البلدان، ١٢/٥.

(٥١) الطبري، تاريخ الرسل، ٩ / ٢١٢.

(٥٢) الحموي، معجم البلدان، ٣ / ١١.

(٥٣) الحموي، معجم البلدان، ٣ / ١١.

(٥٤) الحموي، معجم البلدان، ٣ / ١١.

فَلَمَّا رَأَيْنَا بِنَاءَ الْإِمَامِ رَأَيْنَا خِلَافَةَ فِي دَارِهَا<sup>(٥٥)</sup>

### ٦- قصر البرج:

ذكرت المصادر التاريخية الكثير عن القصور التي بنيت في مدينة سامراء في زمن الخلفية المتوكل، وأول هذه القصور هو قصر البرج، اذ ورد في ذكر هذا القصر الكثير من الإشارات منها الأدبية التي جاءت على لسان الشعراء، اذ أورد البحترى وصف خاصا له<sup>(٥٦)</sup>، فقال: تؤم القصور من أرض بابل بحيث تلاقي "قردها وبديعها"

إذا أشرف "البرج" المطل رمينه بأبصار حوص قد أرثت قطوعها  
يضيء لها قصد السرى لمعانه إذ اسود من ظلماء ليل هزيعها<sup>(٥٧)</sup>

بلغ مجموع ما انفق في هذا القصر من الف الف وسبعمائة دينار الى ثلاثين الف الف درهم<sup>(٥٨)</sup>، وهذه الأرقام اذ اردنا نمحصها وندقق فيها نجد ان ميزانية الدولة تكاد تكون بالكامل موجه الى بناء القصور.

### ٧- قصر العروس

جاء بناء هذا القصر الى السنوات الأولى لتسلم الخليفة المتوكل خلافة الدولة العباسية، وذلك حينما عقد لولاة اليهود من أولاده، كان جالسا في ذلك القصر<sup>(٥٩)</sup>، انفق عليه ثلاثين الف الف درهم<sup>(٦٠)</sup>.

انشد الشعراء في مدح هذا القصر وموقعه من الشعر ما يكفي ان يعطي وصفا دقيقا لهذا

(٥٥) علي بن الجهم، الديوان، ٢٤٠

(٥٦) الخضر، خطط سامراء، ١٦٦.

(٥٧) البحترى، الديوان، ١٢٩٧/٢.

(٥٨) الشابشتي، الديارات، ١٦١.

(٥٩) الاصفهاني، الأغاني، ٦٤/٢.

(٦٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١١/٣.



القصر فقال إبراهيم الصولي<sup>(٦١)</sup>:

تَأْمَلُ سَمَاءً أَظْلَتْ عَلَيَّ كَ فِيهَا مَصَابِيحُهَا تَزْهَرُ  
وَأَرْضٌ نُقَابِلُهَا بِالْعَرُوبِ سِ وَالْبُرْجِ شَمْسُهَا جَعْفَرُ  
وَمَسْحَبٌ نَوْرٍ غَدَاةَ الرَّبِيِّ عِ أَنْفَاسُهُ الْمَسْكَ وَالْعَنْبَرِ  
خِلَالَ شَقَائِقِهِ أَصْفَرٌ وَأَضْعَافٌ أَصْفَرِهِ أَحْمَرُ  
وَلِلْمَاءِ مُطَرَّدٌ بَيْنَهُ يَضِيقُ بِأَذْيِهِ الْمَصْدَرُ  
وَلِلنَّاطِقَاتِ بِأَكْنَافِهِ دَوَاعِي إِشْتِيَاقٍ وَمُسْتَعْبَرٍ<sup>(٦٢)</sup>

من خلال النص السابق اعطى لنا الشاعر وصف دقيقا لقصري العروس والبرج على انهما متقابلان، و يستظر في قصيدته الوصف عن النهر الذي يفصل بين القصرين، و هذه دلالة واضحة على هذا المعالم التاريخية، و التي فاقت الوصف في جمالها ومناظرها الجميلة، ومن دلالة الوصف والجمال في البناء الى دلالة الترف والرخاء الذي عاشه الخليفة المتوكل، و حياة البذخ التي كانت عليها القصور العباسية.

#### ٨- قصر الشاة:

جاء هذا القصر من الأهمية لكونه مرادفا لقصر العروس ، انفق فيه عشرون الف الف درهم<sup>(٦٣)</sup>، وهو قصر كبير بناه الخليفة المتوكل، ثم نقضه الخليفة المستعين<sup>(٦٤)</sup>.

(٦١) إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول مولى يزيد بن المهلب كنيته أبو إسحاق، مات في شعبان سنة ثلاث وأربعين ومائتين بسامراء وهو يتولى ديوان النفقات والضياع، مولده سنة ست وسبعين ومائة وقيل: سنة سبع وستين. وكان صول رجلا تركيا، وكان هو وأخوه فيروز ملكي جرجان. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله، ارشاد الاريب الى معرفة الاديب، تحقيق: احسان عباس، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٩٩٣)، ١/٧٠.

(٦٢) إبراهيم الصولي، ديوانه الشعري، ٧٠.

(٦٣) الشابشتي، الديارات، ٣٦٨.

(٦٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/١١.



## ٩- قصر الصبيح والمليح:

يقع قصر الصبيح في الموضع الذي شُيدت حير الوحوش او بالقرب منها، اذ دل على ذلك ما أورده البحري في اشعاره وهو يصف القصر قائلاً<sup>(٦٥)</sup>:

واستمم الصبيح في خير وقت فهو معنى أنس ودار مقام

ناظر وجهة المليح فلو يذ طق حياة معلنا بالسلام

ألبسا بهجة، وقابل ذا ذاك فمن ضاحك ومن بسام

كالمحبين لو اطاقا التقاء افراطا في العناق والالتزام<sup>(٦٦)</sup>

بلغت كلفة بناء قصر الصبيح (خمسة الاف الف درهم)، و كذلك هو الحال بالنسبة لقصر المليح أيضا (خمسة الاف الف درهم)، و لا سيما اذا علمنا بان بناء قصر المليح قد تأخر عن بناء قصر الصبيح، فضلا عن ان القصرين اتخذهما الخليفة المتوكل للهو والترفيه، و اقام فيهما في بعض الأحيان، وذلك ان الخليفة المهدي ولادته كانت في احدى هذين القصرين<sup>(٦٧)</sup>.

## ١٠- قصر العاشق والمعشوق:

بحسب تسمية المختصين يعرف باسم بقصر المعشوق وهو أشهر قصور مدينة سامراء، بناه الخليفة العباسي المعتمد بالله واتخذه مقرا لخلافته، أما من حيث التصميم فهو مستطيل الشكل مكون من طابقين، الطابق الأول كان يستخدم للسكن في فصل الصيف، ويحتوي على آبار ماء يتم نقلها للطابق الثاني عبر بكرات مصممة بطريقة فنية محكمة، وبالنسبة لتصميم الطابق الثاني، فهو يحتوي على مجلس الخليفة وبيوت الجند والحراس مصممة بحيث تشكل مربعا على الجوانب، وتحيط بساحة كبيرة في المنتصف، فضلا عن التصميم البديع لخارج القصر فهو محاط بخندق وبركة ماء وسور يتميز بمتانة التصميم والسماكة فهو مدعوم بـ ٢٢ برجاً نصف دائري الشكل.

(٦٥) احمد سوسه، ري سامراء، ٣٠٣/٢.

(٦٦) البحري، ديوان، ٢٠٠٥/٤.

(٦٧) احمد سوسه، ري سامراء، ٣٠٢/٢ - ٣٠٣.



دأب الخلفاء العباسيين في سامراء على بناء القصور بصورة مستمرة، وذلك إن المعتمد عندما بويج بالخلافة أقام بسرّ من رأى، بنى قصرا موصوفا بالحسن سماه المعشوق، فنزله فأقام به حتى اضطربت الأحوال فانتقل إلى بغداد ثم المدائن من العراق<sup>(٦٨)</sup>.

جاءت تسمية القصر (المعشوق) اسم لقصر عظيم بالجانب الغربي من دجلة قبالة سامراء في وسط البرية باق إلى الآن ، ليس حوله شيء من العمران، يسكنه قوم من الفلاحين ، إلا أنه محكم عظيم لم يبين في تلك البقاع على كثرة ما كان هناك من القصور غيره ، بينه وبين تكريت مرحلة<sup>(٦٩)</sup>.

أوردت المصار اسم القصر في اكثر من موضع من المصادر غير التاريخية، ومنها ذكر الفيروزآبادي أن المعشوق قصر بسرّ من رأى<sup>(٧٠)</sup>، وذكر الصابي أن محمد بن عبد الله بن خاقان تقلد نفقات بنائه<sup>(٧١)</sup>، فضلا عن المصادر الأدبية التي تناولت القصر بالوصف، فقال البحرني:

وَكَاَنَّ قَصْرَ السَّاجِ حُلَّةَ عَاشِقٍ  
بَرَزَتْ لِيَوْمِهَا بِوَجْهِ مَوْقٍ  
قَصْرٌ تَكَامَلَ حُسْنُهُ فِي قَلْعَةٍ  
بِيَارٍ وَاسِطَةٍ لِبَحْرِ مُحْدِقٍ  
دَانِي الْمَهَلِّ فَلَا الْمَزَاوِ بِشَاسِعٍ  
عَمَدٌ يَزُورُ وَلَا الْفِنَاءُ بِصَيِّقٍ  
قَدْرَتُهُ تَقْدِيرَ غَيْرِ مُفَرِّطٍ  
وَبَنِيَّتُهُ بُنْيَانَ غَيْرِ مُشْفِقٍ  
وَوَصَلَتْ بَيْنَ الْجَعْفَرِيِّ وَبَيْنَهُ  
بِالنَّهْرِ يَحْمِلُ مِنْ جُنُوبِ الْخَنْدَقِ  
نَهْرٌ كَأَنَّ الْمَاءَ فِي حَجْرَاتِهِ  
إِفْرَنْدُ مَتْنٍ الصَّارِمِ الْمُتَأَلِّقِ  
وَإِذَا الرِّيَاءُ لَعِبْنَ فِيهِ بَسَطْنَ مِنْ  
مَوْجِنَ عَلَيْهِ مُدَّحٍ مُتَرَقِّقِ  
أَلْحَقَهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى بِمَسِيلِهِ  
وَأَمَدُ فُضُولِ غُبَابِهِ الْمُتَدَقِّقِ  
فَإِذَا بَلَغَتْ بِهِ الْبَدِيعَ فَأَيَّمَا  
أَنْزَتْ دِجْلَةَ فِي فِنَاءِ الْجَوْسِقِ<sup>(٧٢)</sup>

(٦٨) اليعقوبي، البلدان، ص ٢٦٨.

(٦٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٥٧٦.

(٧٠) القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٨٤.

(٧١) تحفة الوزراء، ص ٢٨٤.

من خلال المتابعة لهذه القصيدة فقد أورد وصفا دقيقة لقصر العاشق او المعشوق، وتعدى ذلك الى وصف لأغلب القصور في مدينة سامراء، وهذه دلالة على العدد الكبير الذي حظيت به المدينة من القصور.

بعد ان تحول الخلفاء العباسيين عن مدينة سامراء لم تسلم المباني من الهدم، و الدمار والخرب، ففي سنة (٣٥٠هـ) هدم معز الدولة المعشوق بسرّ من رأى، وحمل آجره لبناء قصره بالشماسية، إلا أن الهدم لم يكن تاما، فقد بقيت أطلال القصر حتى هذا اليوم<sup>(٧٣)</sup>.

إن قصور الخلفاء، التي عرضنا أعلاه المعلومات التي استطعنا جمعها عنها من المصادر الأدبية، يمكن أن تضاف إليها قصور عدد كبير من الأفراد ذوي المكانة والثروة، تميزت بأنها بنيت في السنوات القليلة الأولى من عصر الخلافة العباسية في سامراء، ولم يستمر استخدامها أو نموها، وإنما أخلت كثير منها بعد عودة الخلفاء إلى بغداد وما تبعها من انتقال المتصلين بهم، فقلّ السكان وأخلت القصور واتسع الخراب.

أولى الخليفة المعتصم لجانب الترفيه و التنزه أهمية لا تقل عن أهمية بناء المدينة وتخطيطها، جاء هذا الاهتمام من خلال ما قام به من انشاء محل للترفيه في الجهة المقابلة للمدينة، أي على ضفة نهر دجلة الأخرى، اذ اقام جسر للعبور اليها، وغرس الأشجار و النخيل التي جلبت من اصقاع الدولة العباسية آنذاك، و شق لها نهر لإرواء المدينة سمي ( نهر الاسحاقى) اذ قام بشقه اسحق ابن رئيس شرطة المعتصم<sup>(٧٤)</sup>.

لم يقتصر الخليفة المتوكل اهتمام ببناء القصور فقط، بل جعل لكل قصر منها منشآت ملحقة للقصر منها شق قنوات مائية حول القصر، إضافة الى عمل تلال بالقرب من القصر الهدف منها لكي يشرف في بعض الأوقات على السابقات التي كانت تجري باستمرار ومن ذلك حينما انشاه مدينة الماحوزة بقصورها الفخمة وامكانها الخلابه، قام بحفر نهر لإرواء هذه المدينة لاسيما اذا علمنا بان مناسيب المياه في شمال مدينة سامراء تكون مرتفعة بعض الشيء، وتساعد على شق القنوات والترع المائية، فعمل على شق نهر الجعفري<sup>(٧٥)</sup>، بلغ طول النهر خمسة فراسخ يبدأ من

(٧٢) البحتري، الديوان، ١٦٤٨/٣.

(٧٣) ابن الجوزي، المنتظم، ٢/٧.

(٧٤) الهاشمي، مفصل جغرافية العراق، ٥٢٢.

(٧٥) احمد سوسه، ري سامراء، ٣١٥/٢.



موضع يقال له كرمي، وقدرت النفقات للنهر بمبلغ مائتي الف دينار، لكن لم يتم امر النهر بسبب وفاة الخليفة المتوكل<sup>(٧٦)</sup>.

وردنا ذكر القصور بحسب المصادر المصار التاريخية والأدبية، لكن هناك قصور أخرى لم تتعرض لها المصادر التاريخية بالشارة الواضحة، او إعطاء تفاصيل عنها من طريقة البناء و أهمية القصر، لكن نورد منها ما حمل الاسم دون ان يكون ذا أهمية منها، قصر المختار الذي بني في زمن الخليفة المتوكل وانفق فيه خمسة الاف الف درهم<sup>(٧٧)</sup>، وقصر الوحيد الذي انفق فيه الف الف درهم<sup>(٧٨)</sup>، وقصر البهو الذي انفق فيه خمسة وعشرين الف الف درهم<sup>(٧٩)</sup>، وقصر القلائد الذي انفق فيه خمسين الف دينار<sup>(٨٠)</sup>، إضافة الى قصور أخرى اندثرت من جراء التخريب الذي أصاب المدينة.

### المصادر

- ١- ابن تغري، يوسف بن تغري بن بردي جمال الدين أبو المحاسن .النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة .القاهرة: وزارة الثقافة، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م.
- ٢- ابن خلكان .وفيات الأعيان.
- ٣- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي .تاريخ دمشق، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي. بيروت: دار الفكر، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.
- ٤- أحمد سوسه .ري سامراء .
- ٥- الأصبهاني .الأغاني.
- ٦- البحتري .ديوان.
- ٧- برهان الدين أبي الفتح بن عبد السيد أبي المكارم بن علي الخوارزمي .المغرب في ترتيب المعرب، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار . حلب: مكتبة أسامة بن زيد، ١٩٧٩.
- ٨- تحفة الوزراء .
- ٩- الثعالبي .لطائف المعارف .
- ١٠- الجنابي، محمد إبراهيم عبد. "مدينة سامراء عاصمة الخلافة العباسية "بحث منشور في مجلة جامعة تكريت، العدد ١٢، مجلد ١٩، سنة ٢٠١٢.
- ١١- الحموي .معجم البلدان.

(٧٦) الطبري، تاريخ الرسل، ٢١٢/٩.

(٧٧) اليعقوبي ، البلدان، ٣٦٧.

(٧٨) الشابشتي، الديارات، ١٠٢.

(٧٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٧٥/٣.

(٨٠) اليعقوبي، البلدان، ٣٦٧.



- ١٢- الخضر، زكريا هاشم. *خطط سامراء*، ط ١. عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع، ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م.
- ١٣- الشابشتي، أبو الحسن علي بن محمد *الديارات*، تحقيق: كوركيس عواد. بغداد: مطبعة المعارف، ٢٠١٠ م.
- ١٤- شاكر *المدن في الإسلام*.
- ١٥- الطبري، محمد بن جرير أبو جعفر *تاريخ الرسل والملوك*، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٥. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٧.
- ١٦- علي بن الجهم *ديوان*.
- ١٧- الغزولي، علاء الدين علي بن عبدالله البهائي *مطالع البدر في منازل السرور*. د.ت.
- ١٨- *القاموس المحيط*.
- ١٩- المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي *مروج الذهب ومعادن الجوهر*، ط ١. بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م.
- ٢٠- مصطفى *المدن في الإسلام*، ط ١. الكويت: ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٧ م.
- ٢١- *معجم الأدباء*.
- ٢٢- الهاشمي، طه *جغرافية العراق*، ط ١. بغداد: مطبعة دار السلام، ١٩٣٠ م.
- ٢٣- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله *إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب*، تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣.
- ٢٤- ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي البغدادي *معجم البلدان*، ط ١. بيروت: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.
- ٢٥- اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح *البلدان*، تحقيق: محمد أمين ضناوي. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

## References

1. Ibn Taghrī, Yūsuf ibn Taghrī ibn Burdī Jamāl al-Dīn Abū al-Mahāsīn. *Al-Nujūm al-Zāhirah fī Mulūk Miṣr wa al-Qāhirah*. Cairo: Ministry of Culture, 1383 AH / 1963 CE.
2. Ibn Khallikān, *Wafayāt al-A'yān*.
3. Ibn Asākir, Abū al-Qāsim 'Alī ibn al-Ḥasan ibn Hibat Allāh ibn 'Abdallāh al-Shāfi'ī. *Tārīkh Dimashq*, edited by Muḥibb al-Dīn Abū Sayyid 'Umar ibn Gharāmah al-'Amrāwī. Beirut: Dār al-Fikr, 1415 AH / 1995 CE.
4. Aḥmad Sūsa. *Rī Samarrā'*.
5. Al-Iṣfahānī, *Al-Aghānī*.
6. Al-Buḥturī, *Diwān*.
7. Burhān al-Dīn Abū al-Faṭḥ ibn 'Abd al-Sayyid Abū al-Makārim ibn 'Alī al-Khwārizmī. *Al-Maghrib fī Tartīb al-Mu'arrab*, edited by Mahmūd Fākhūrī and 'Abd al-Ḥamīd Mukhtār. Aleppo: Maktabat Usāmah ibn Zayd, 1979.



8. *Tuhfat al-Wuzarā'*.
9. Al-Tha'ālibī, *Lata'if al-Ma'ārīf*.
10. Al-Janābī, Muḥammad Ibrāhīm 'Abd. "Madīnat Samarrā' 'Āṣimat al-Khilāfah al-'Abbāsīyah." *Majallah Jāmi'at Tikrīt*, no. 12, vol. 19 (2012).
11. Al-Ḥamawī, *Mu'jam al-Buldan*.
12. Al-Khaḍr, Zakariyyā Hāshim. *Khatt Samarrā'*, 1st ed. Amman: Dār Dijlā li-l-Nashr wa-l-Tawzī', 1439 AH / 2018 CE.
13. Al-Shābishī, Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Muḥammad. *Al-Diyārāt*, edited by Kūrķīs 'Awād. Baghdad: Maṭba'at al-Ma'ārif, 2010.
14. Shākir, *Al-Madīnah fī al-Islām*.
15. Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jārīr Abū Ja'far. *Tārīkh al-Rusul wa-l-Mulūk*, edited by Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, 5th ed. Cairo: Dār al-Ma'ārif, 1967.
16. 'Alī ibn al-Jahm, *Diwān*.
17. Al-Ghazūlī, 'Alā' al-Dīn 'Alī ibn 'Abdallāh al-Bahā'ī. *Mawāṭi' al-Budūr fī Manāzil al-Surūr*. n.p.: n.d.
18. *Al-Qāmūs al-Muḥīṭ*.
19. Al-Mas'ūdī, Abū al-Ḥasan 'Alī ibn al-Ḥusayn ibn 'Alī. *Murūj al-Dhahab wa Ma'ādin al-Jawhar*, 1st ed. Beirut: Al-Maktabah al-'Aṣriyyah, 1425 AH / 2005 CE.
20. Muṣṭafā, *Al-Madīnah fī al-Islām*, 1st ed. Kuwait: Dhāt al-Salāsil, 1987.
21. *Mu'jam al-Adabā'*.
22. Al-Ḥāshimī, Ṭāhā. *Jughrafiyah al-'Irāq*, 1st ed. Baghdad: Maṭba'at Dār al-Salām, 1930.
23. Yāqūt al-Ḥamawī, Shihāb al-Dīn Abū 'Abdallāh. *Irshād al-Arīb ilā Ma'rifat al-Adīb*, edited by Iḥsān 'Abbās. Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1993.
24. Yāqūt al-Ḥamawī, Shihāb al-Dīn Yāqūt ibn 'Abdallāh al-Rūmī al-Baghdādī. *Mu'jam al-Buldan*, 1st ed. Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, 1429 AH / 2008 CE.
25. Al-Yāqūbī, Aḥmad ibn Ishāq ibn Ja'far ibn Wahb ibn Wāḍiḥ. *Al-Buldān*, edited by Muḥammad Amīn Ḍanāwī. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, n.d.



# JOURNAL OF UNIVERSITY OF ANBAR FOR HUMANITIES

**ACADEMIC REFEREED JOURNAL**

**ISSUE 4, Volume 21, December 2024 AD/ 1446 AH  
University of Anbar – College of Education for  
Humanities**

All research is freely available on the journal's website / open access  
[www.juah.uoanbar.edu.iq](http://www.juah.uoanbar.edu.iq)



Deposit number in the House of Books and Documents in Baghdad, No. 753 of 2002

**ISSN 1995 - 8463  
E-ISSN:2706-6673**



### Editor-in-chief

**Assist Prof. Dr. Fuaad Mohammed Freh**

**Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities**

### Editorial Manager

**Prof. Dr. Othman Abdulaziz Salih**

**Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities**

### Editorial Board

<b>Prof. Dr. Bushra I. Arnot</b>	<b>Saudi Arabia-King Khalid University- College of Education</b>
<b>Dr. Carol S. North</b>	<b>UT Southwestern Medical School, Dallas, United States</b>
<b>Prof. Man Chung</b>	<b>United Arab Emirates- Zayed University</b>
<b>Dr. Elizabeth Whitney Pollio</b>	<b>Boise State University, Boise, USA</b>
<b>Prof. Dr. Amjad R. Mohammed</b>	<b>Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities</b>
<b>Prof. Dr. Saeed Saad Al- Qahtani</b>	<b>Saudi Arabia-King Khalid University- College of Education</b>
<b>Prof. Dr. Marwan Al. Zoubi</b>	<b>Jordan- University of Jordan- College of Arts</b>
<b>Prof. Dr. Khamis Daham Al Sabhani</b>	<b>Iraq- University of Baghdad- College of Arts</b>
<b>Prof. Dr. Ahmed Kenawy</b>	<b>Spain- Instituto pirenaico de Ecologia (IPE), CSIC</b>
<b>Prof. Dr. Saad Abdulazeez Muslat</b>	<b>Iraq- University of Mosul- College of Arts</b>
<b>Prof. Dr. Ahmed Hashem Al- Sulttani</b>	<b>Iraq- University of Kufa- College of Arts</b>
<b>Prof. Dr. Majeed Mohammed Midhin</b>	<b>Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities</b>
<b>Prof. Dr. Ala'a Ismael Challob</b>	<b>Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities</b>
<b>Assist. Prof. Dr. Jaafar Jotheri</b>	<b>Iraq- University of Al- Qadidisiyah- College of Archaeology</b>
<b>Dr. Sajjad Abdulmunem Mustafa</b>	<b>Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities</b>



---

**In the name of God, the Most Gracious, The Most Merciful  
Editorial of the issue**

Praise be to God, Lord of the Worlds, and may blessings and peace be upon the Seal of the Prophets, our Master Muhammad, and upon all his family and companions.

Dear researchers around the globe, it is our pleasure to announce the second issue for the year 2024 of our scientific journal (Journal of University of Anbar for Humanities) (JUAH), the peer-reviewed quarterly scientific journal. This issue contains 19 scientific paper that include the journal's specialties for researchers from the University of Anbar and other Iraqi universities. It also contains international scientific papers. In these scientific research, you could find scientific effort that we in the editorial board should be proud of. These research found its way to publication after being peer-reviewed by qualified professors, each in his field of specialization.

The generous contribution of researchers, the generous effort of the Editor in Chief and members of the Editorial Board, and the great support from the presidency of our university and the deanship of our college encourage us to take steps to reach the looked-for aim of indexing our journal in the largest abstract and citation database (Scopus). Therefore, it must be noted that we are in the process of continuously updating the publishing procedures in order to improve the journal and bring it to a higher scientific status. Furthermore, our future aim to contribute effectively to the Arab publishing and scientific research movement in order to enhance the status of the scientific research and expand its horizons in Arab countries because we believe that the scientific research is one of the factors in the progress of the nations and is an indicator of its progress.

**Dr. Fuaad Mohammed Freh  
Editor in Chief**



---

## Instructions to Authors

### 1-SUBMISSION OF PAPER

#### 1-1-Requirements for new submission

Authors may choose to submit the manuscript as a single word file to be used in the refereeing process.

#### 1-2-Requirement of revised submission

Only when the submitted paper is at the revision stage, authors will be requested to put the paper in to a 'correct format' for acceptance and provide the items required for the publication of the manuscript.

#### 1-3- Authorship Guidelines

Authorship credit should be based on: (i) Substantial contributions to conception and design, acquisition of data, or analysis and interpretation of data, (ii) Drafting the article or revising it critically for important intellectual content; and (iii) Final approval of the version to be submitted for publication. All of these conditions should be met by all authors. Acquisition of funding, collection of data, or general supervision of the research group alone does not constitute authorship. All contributors who do not meet the criteria for authorship should be listed in an acknowledgments section. All authors must agree on the sequence of authors listed before submitting the article. All authors must agree to designate one author as the corresponding author for the submission. It is the responsibility of corresponding author to arrange the whole manuscript upon the requirements and to dialogue with the co-authors during the peer-reviewing and proofing stages and to also act on behalf.

### 2-BEFORE YOU BEGIN

#### 2-1- Publishing Ethics

The ethical policy of JUAH is based on the Committee on Publication Ethics (COPE) guidelines and complies with JUAH Editorial Board codes of conduct. Readers, authors, reviewers and editors should follow these ethical policies once working with JUAH. The ethical policy of JUAH is liable to determine which of the typical research papers or articles submitted to the journal should be published. The publishing decision is based on the suggestion of the journal's reviewers and editorial board members. The ethical policy insisted the Editor-in-Chief, may confer with other editors or reviewers in making the decision. The reviewers are necessary to evaluate the research papers based on the submitted content in confidential manner. The reviewers also suggest the authors to improve the quality of research paper by their reviewing comments. Authors should ensure that their submitted research work is original and has not been published elsewhere in any language. Applicable copyright laws and conventions should be followed by the authors. Any kind of plagiarism constitutes unethical publishing behavior and is unacceptable. For information on this matter in publishing and ethical guidelines please visit ([Publication Ethics](#)).

#### 2-2-Peer-Review Process

In order to sustain the peer review system, authors have an obligation to participate in peer review process to evaluate manuscripts from others. When appropriate, authors are obliged to provide retractions and/or corrections of errors to the editors and the Publisher. All papers submitted to JUAH journal will be peer reviewed for at least one round. JUAH journal adopts a double-blinded review policy: authors are blind to reviewers, and reviewers are also blind to authors. The peer review process is conducted in the online manuscript submission and peer-review system. After a manuscript is submitted to the online system, the system immediately notifies the editorial office. After passing an initial quality check by the editorial office, the manuscript will be assigned to two or more reviewers. After receiving reviewers' comments, the editorial team member makes a decision. Because reviewers sometimes do not agree with each other, the final decision sent to the author may not exactly reflect recommendations by any of the reviewers. The decision after each round of peer review may be one of the following:  
Accept without any further changes.



1. Accept with minor revision. The revised manuscript may or may not be sent to the reviewers for another round of comments.
2. Accept with major revision. The revised manuscript sent to the reviewers for another round of comments.
3. Reject. The manuscript is rejected for publication by JUAH.
4. Unable to review. The manuscript is reassigning to another reviewers.

### 2-3-Post-Publication Evaluation

In addition to Peer Review Process, the JUAH Journal has Post-Publication Evaluation by the scientific community. Post-Publication Evaluation is concentrated to ensure that the quality of published research, review and case report meets certain standards and the conclusions that are presented are justified. The post-publication evaluation includes online comments and citations on published papers. Authors may respond to the comments of the scientific community and may revise their manuscript. The Post-Publication Evaluation is described in such a way; it is allowing authors to publish quickly about Humanity sciences concepts.

### 3-1- Writing Language

Publications in JUAH are in English or Arabic language. Authors whose first language is not English should make sure their manuscript is written in idiomatic English before submission. Please write your text in good English (American or British is accepted), language and copy-editing services are provided by the JUAH; hence, authors who feel their manuscript may require editing to eliminate possible grammatical or spelling errors are encouraged to obtain such services prior to submission. Authors are responsible for all costs associated with such services. ([Editing Language](#))

### 3-2- New Submissions

Submission to JUAH journal proceeds totally online and authors will be guided stepwise through the creation and uploading of the manuscript files. As part of the manuscript, authors may choose to submit the manuscript as a single file to be used in the refereeing process. This can be a Word document (\*.doc or \*.docx), that can be used by referees to evaluate the manuscript. All figures and tables encouraged to be embedded and included in the main manuscript file.

### 3-3-References

References list must be provided according to the JUAH references format in a consistent style. Where applicable, author(s) name(s), article title, year of publication, journal full name, article/chapter/book title, volume/issue number and the pagination must be present. Use of DOI is highly encouraged.

### 3-4-Formatting requirements

There are no strict formatting requirements but all manuscripts must contain the essential elements needed to convey your manuscript, for example, Abstract, Keywords, Introduction, Materials and Methods, Results, Discussion, Conclusion, Acknowledgement, Conflict of Interest and References. Please ensure all figures and tables should be embedded and included in the main manuscript file. for download Arabic template click here.

### 3-5-Revised Submissions

Regardless of the file format of the original submission, at revision the authors are instructed to submit their manuscript with JUAH format at Word document (\*.doc or \*.docx). Keep the layout of the text as simple as possible. To avoid unnecessary errors the authors are strongly advised to use the 'spell-check' and 'grammar-check' for the submitted manuscript. At this level the author(s) name and affiliation should be inserted.

### 3-6- Manuscript Submission and Declaration

While submitting a manuscript to JUAH, all contributing author(s) must verify that the manuscript represents authentic and valid work and that neither this manuscript nor one with significantly similar content under their authorship has been published or is being considered for publication elsewhere including electronically in the same form, in English. All authors have agreed to allow the corresponding author to serve as the primary correspondent with the editorial office, to review the edited manuscript and proof.

### 3-7- Manuscript Submission and Verification



Manuscripts are assumed not to be published previously in print or electronic version and are not under consideration by another publication. Copies of related or possibly duplicated materials (including those containing significantly similar content or using same data) that have been published previously or are under consideration for another publication must be provided at the time of online submission.

#### 4-MANUSCRIPT STRUCTURE

Manuscript literature and tenses must be structured as: Title; Abstract; Keywords; Introduction; Materials and Methods; Results and Discussion; Conclusion; Acknowledgements and References submitted in a file with limited size. The text should not exceed 25 double spaced type written or printed A4 pages with 25 mm margins and should be printed on one side only and all pages should be numbered. A covering letter signed by Author should be sent with the manuscript. Each manuscript component should begin on a new page.

##### 4-1-Title Page

The first page of the manuscript includes the title (capitalize only the first letter) of the article, followed by one-line space and the names of all authors (no degrees) and their addresses for correspondence, including the e-mail address of the corresponding author. The first letter of each name and main word should be capitalized. The title, author's name and affiliation should be centered on the width of the typing area.

##### 4-2-Manuscript Title

Title of up to 17 words should not contain the name of locations, countries or cities of the research as well as abbreviations. Avoid complicated and technical expressions and do not use vague expressions.

**Contacts:** University of Anbar, Journal of University of Anbar for Humanities

Site: <https://www.juah.uoanbar.edu.iq>

Tel: 07830485026

E-mail : [juah@uoanbar.edu.iq](mailto:juah@uoanbar.edu.iq)



## Index of published Articles

### History

No.	Articles Title	Authors	Pages
1	The Ancient Arabian Peninsula: Between Cities, Temples, and Archaeological Palaces	Marwan A. Mohammed Dr. Ahmed H. Ahmed	1749-1762
2	Agriculture and Livestock in Oman through the books of travelers and countrymen from the third century AH to the eighth century AH	Nour Basem Mohammed Dr. Abduljabbar M. Shrimas	1763-1799
3	The Political Role of the Communist Party After the February 8, 1963 Coup	Talib Ahmed Dahal Dr. Jamal F. Hamad	1800-1815
4	Military architecture aspects in the countries of the Islamic Maghreb through the book "Dictionary of Countries" by Yakut Al-Hamawi (626AH/1229AD)	Mohammed J. Mohammed Dr. Hamad M. Nasief	1816-1839
5	The Impact of Islamic Values on the Army and Its Military Discipline Until the End of the Umayyad Period (Adherence to the Orders of Prophet Muhammad, Peace Be Upon Him, as a Model)	Basim Khalaf Amer Dr. Wael M. Saeid	1840-1858
6	Tools of Islamic military discourse in the era of the Al-Rasala (The Message of the Prophet)	Aysar Ali Shakir Dr. Suham J. Jasim	1859-1886
7	Aspects of luxury in the urban aspect of Samarra city	Ahmed Mohammed Salim Dr. Naufal H. Abdulrahman	1887-1907

### Geography

No.	Articles Title	Authors	Pages
8	The Regional Dimension of Commercial Function in the City of Fallujah	Sabaa Rikan Fajr Dr. Abdulnasir S. Shafer	1908-1932
9	Geomorphological Analysis of Landslide Risks Using (RS) and (GIS) Data in the Haditha Area, Western Iraq	Mohammed A. Mohammed Dr. Ahmed Flayeh Fayadh	1933-1963
10	Changes in the Educational Levels of the Population of Al-Karmah District for the Period (1997-2021)	Ahmed Younes Ibrahim Dr. Ayad M. Mekhlif	1964-1976
11	Climatic Suitability for Cotton Cultivation in Iraq	Azal Ismael Khalil Dr. Khalid A. Abdullah	1977-2006
12	The Geographical Analysis of Land Hajj Routes in Iraq and Their Economic Dimensions	Dr. Samah S. Alwan	2007-2018
13	The Spatial Analysis of Healthcare Centers in the Rural Areas of the Habbaniya District	Jabbar Senjar Abid Dr. Bilal Baedan Ali	2019-2041
14	Trends in Crop Production Changes in the Rural Areas of Al-Habbaniya District	Rahma Mezhir Ibrahim Dr. Ismael M. Khalifa	2042-2067


**Educational and Psychological Sciences**

No.	Articles Title	Authors	Pages
15	<b>Administrative Monitoring and its Relationship to the Administrative Development of Public Education School Female Principals in the City of Riyadh</b>	<b>Amal M. A. Al-Warthan</b>	<b>2068-2118</b>
16	<b>Proactive personality and its relationship to self-empowerment and creative self-efficacy among students of the College of Education for Pure Sciences / Ibn Al-Haytham</b>	<b>Dr. Anan Gh. Al. Safi</b>	<b>2119-2151</b>
17	<b>The Impact of The Analogical Thinking strategy Among the Fifth Grade Students' Achievement in Arabic Grammar and Their Evaluative Thinking</b>	<b>Dr. Majid L. Abdulrazzaq</b>	<b>2152-2179</b>
18	<b>The Role of Creative Teaching by Geography Teachers in Developing Critical Thinking Skills Among Middle School Students (A Field Study in Secondary Schools of Anbar)</b>	<b>Iyad Yusuf Rasheed Dr. Aida Al Khatib</b>	<b>2180-2198</b>
19	<b>The Extent of Geography Teachers' Use of Visual Thinking Skills in Teaching</b>	<b>Buthaina M. Jassim Dr. Moussa K. Hanna</b>	<b>2199-2213</b>



**Republic of Iraq**  
**Ministry of Higher**  
**Education & Scientific**  
**Research**  
**University of Anbar**



**P. ISSN: 1995-8463**  
**E. ISSN: 2706-6673**

# **JOURNAL**

# **OF UNIVERSITY OF ANBAR**

# **FOR HUMANITIES**

**VOLUME 21- ISSUE 4**  
**DECEMBER 2024**



©Authors, 2024, College of  
Education for Humanities  
University of Anbar. This is an  
open-access article under the CC  
BY 4.0 license  
(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



 [juah@uoanbar.edu.iq](mailto:juah@uoanbar.edu.iq)